[ 176 ] بالسيف فما منعك منه ؟ قال: ا، أهويت له بالسيف لاضربه فما أدري من زلخني بين كتفي فخررت لوجهي وخر سيفي وسبقني إليه محمد فأخذه. ولم يلبث الوادي أن سكن، فقطع رسول ا صلى ا عليه وآله إلى أصحابه فأخبرهم الخبر وقرأ عليهم " ان كان بكم أذى من مطر " الآية (1). بيان: في القاموس: الزلخ: المزلة تزل منها الاقدام لندوته أو ملاسته، وزلخه بالرمح: زجه، وزلخه تزليخا: ملسه. 1 - عم: ثم كانت بعد غزوة بني النضير غزوة بنى لحيان (2)، وهي الغزوة التي صلى فيها صلاة الخوف بعسفان حين أتاه الخبر من السماء بما هم به المشركون: وقيل: إن هذه الغزوة كانت بعد غزوة بني قريظة. ثم كانت غزوة ذات الرقاع بعد غزوة بني النضير بشهرين. قال البخاري: إنها (3) كانت بعد خيبر لقى بها جمعا من غطفان ولم يكن بينهما حرب، وقد خاف الناس بعضهم بعضا حتى صلى رسول ا صلى ا عليه وآله صلاة الخوف، ثم انصرف بالناس (4)، وقيل: إنما سميت ذات الرقاع لانه جبل فيه بقع حمرة وسواد وبياض فسمي ذات الرقاع، وقيل: إنما سميت بذلك لان أقدامهم نقبت فيها فكانوا

_____ (1) مجمع البيان 3: 103. (2) قد اختلف اهل السير في وقت غزوة بنى لحيان، فقال ابن هشام في السيرة: كانت في السنة الخامسة في جمادى الاولى على رأس ستة أشهر من فتح بنى قريظة، وقال المقريزى في الامتاع: كانت لهلال ربيع الاول سنة ست، وذكر ما تقدم عن ابن هشام وقال: صححه جماعة. وقال: وصحح ابن حزم انها في الخامسة، وقال بعض من ارخ: انها كانت اكثر من مرة، فواحدة كانت قبل الخندق، واخرى بعدها. (3) أي غزوة ذات الرقاع راجع البخاري 5: 144. (4) وقيل: سميت بذلك لانهم رقعوا راياتهم، وقيل: لانه كانت هناك شجرة يقال لها: ذات الرقاع. وقيل: لان هذه الشجرة كانت العرب تعبدها، وكل من كان له حاجة منهم يربط فيها خرقة وقيل: لوقوع صلاة الخوف فيها فسميت بذلك لترقيع الصلاة فيها. (*) بحار الانوار - 11 -

_____